

Distr.: General
12 February 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الحادية والستون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة التاسعة والثلاثين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد راشكوف (نائب الرئيس) (بيلاروس)

المحتويات

البند ٦٥ من جدول الأعمال: والقضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

(ب) التنفيذ والمتابعة الشاملان لإعلان وبرنامج عمل دربان (تابع)

البند ٦٦ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing

.Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



الجدار العازل تعبيراً عن الأعمال الإسرائيلية التي من شأنها تقويض وحدة الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية.

٣ - السيد أكرم زكي (باكستان): قال إن التقرير الأخير للمقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب بشأن حالة المسلمين والعرب في مختلف أجزاء العالم (E/CN.4/2006/54) لاحظ بشعور من القلق إضفاء الشرعية على العنصرية وأيديولوجية كره الأجانب لدى أحزاب اليمين المتطرف خدمة لأهداف سياسية. ومن دواعي المفارقة أن التمييز العنصري، منذ مؤتمر دربان العالمي لعام ٢٠٠١، قد اكتسب شرعية سياسية متخفياً وراء الدفاع عن الهوية الوطنية، وتعزيز الأفضلية الوطنية، ومحاربة الهجرة غير الشرعية. وقد أسفر القبول السياسي المتنامي للعنصرية في كثير من المجتمعات الديمقراطية عن انهيار القيم الأساسية كما أنه يهز أسس النظام الديمقراطي ذاته.

٤ - وعلى الرغم من التأكيدات التي تفيد العكس، ما زال التوحيد قائماً بين الإسلام والإرهاب وما زال يُنظر إلى المسلمين على أنهم يمثلون مشكلة أمنية، حتى في البلدان الغربية المتسامحة تاريخياً. وينبغي إدانة كلمات الكراهية التي توجه ضد مظاهر الممارسات الدينية والثقافية بنفس الحماسة التي تميز بها الدعوة إلى مكافحة الإرهاب. ويمثل التشهير بالإسلام أوضح مظهر من مظاهر العنصرية والتعصب في الوقت المعاصر. وللأسف أن المدافعين العاديين عن التسامح الديني وعدم التمييز - مثل الأمم المتحدة، والمسؤولين المعنيين بحقوق الإنسان والسياسيين الليبراليين - يقفون موقف السكوت الأصم. ويبدو أن هناك فكرة تتردد مفادها إمكان تحميل الأبرياء المسؤولية والتضحية بهم على خلفية أفعال الإرهاب لمجرد أنهم يشتركون في المعتقدات الدينية ذاتها. وينبغي تجريم كل تصوير ديني وعلى الحكومات أن

نظراً لغياب الرئيس، تولى الرئاسة السيد راشكوف (بيلاروس)، نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٦٥ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)
(A/61/186، A/61/260، A/61/335)

(ب) التنفيذ والمتابعة الشاملان لإعلان وبرنامج عمل دربان (تابع) (A/61/337)

البند ٦٦ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع) (A/61/341، A/61/333)

١ - السيد عفيفي (مصر): قال إنه على الرغم من الجهود المبذولة منذ اعتماد إعلان وبرنامج عمل دربان، فإنه توجد دلائل مزعجة على حدوث ارتفاع في العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب، بما في ذلك زيادة تدريجية في القومية المغالية والتطرف والحركات العنصرية. والخط الفاصل بين مكافحة الإرهاب والتمييز الذي لا مبرر له ضد الشعوب على أساس ديني أو عنصري أصبح غير واضح، وأي محاولة لتبرير هذا التمييز ينبغي التصدي لها. وآخر الاتجاهات التي تبعث على القلق يتمثل في ارتفاع كره الأجانب فيما بين الديمقراطيات العريقة التي تضع حقوق الإنسان تقليدياً على قمة اتجاهاتها السياسية والاجتماعية. ويرى وفده أنه ينبغي وضع بعض الضوابط على وسائل الإعلام الجماهيري لمنعها من الدعوة إلى العنصرية وكره الأجانب والكراهة الدينية.

٢ - وقال إنه من غير الممكن مناقشة العنصرية والتمييز العنصري والتعصب دون ذكر ما يتعرض له الشعب الفلسطيني على أساس الدين والإثنية. ويمثل استمرار بناء

٧ - ويواجه حق الشعوب في تقرير المصير، وبصفة رئيسية في الجنوب، تحديات من جانب سلطة مستبدة تدعى أن لها حقاً انفرادياً في توجيه ضربات استباقية ضد أي بلد على كوكب الأرض. وتعلم كوبا أن هذه القوة العظمى سوف تنهار بعد نحو خمسة عقود من المواجهات والتهديدات. وما يزال هذا البلد يفرض حصاراً على كوبا، ولكن الشعب الكوبي قد أقسم على الدفاع عن حقه في تقرير المصير حتى آخر نقطة في دمه؛ وهو على ثقة من أنه سوف ينتصر.

٨ - السيد غوا جياكون (الصين): قال إن العنصرية والتمييز العنصري بمثلان انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان، والأمر يحتاج إلى الشجاعة والإرادة السياسية للتعامل معهما على سبيل الأولوية. ولم يكن تنفيذ إعلان وخطة عمل دربان ناجحاً تماماً، وقال إن وفده يدعو إلى إجراء استعراض لتنفيذهما. ويصف تقرير المقرر الخاص المعنى بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (A/61/336) اتجاهات مشؤومة في رفض الثقافات التعددية ونشر الخوف المرضي من الإسلام، وخاصة في البلدان النامية.

٩ - وقال إن حق تقرير المصير حق مقدس، وينبغي للمجتمع الدولي أن يحترم بالكامل ميثاق الأمم المتحدة عن طريق حماية وتعزيز ذلك الحق من خلال الحوار بالطرق السلمية. ويؤيد وفده حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ويأمل في إمكان الاهتداء إلى حل عادل يحقق السلام في الشرق الأوسط.

١٠ - السيد ليانوس (شيلي): قال إن الجهود الرامية إلى محاربة التمييز والإقصاء كانت من بين مجالات الأولوية الخمسة التي حددها الحكومة بقيادة الرئيس ميشيل باشيليت وخططت معالم بعض المبادرات التي اتخذتها الحكومة تحقيقاً

تلتزم بكفالة سلامة الرجال والنساء الذين ادينوا بجرائم الآخرين.

٥ - السيد غالا لوبيز (كوبا): قال إن الديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية الحق لا يمكن أن تتعايش مع العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب. ومع ذلك، فإن أحزاب اليمين قد تبوأَت السلطة في كثير من البلدان المتقدمة النمو، وتعزز الاتجاه نحو كره الأجانب ومناهضة الهجرة بعد الأحداث المأساوية التي وقعت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. ويمكن ملاحظة اتجاهات جديدة للعنصرية وتتراوح بين القيود المتزايدة على الدخول إلى هذه البلدان إلى ممارسة العنصرية في مجال الرياضة وخاصة كرة القدم. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، تزدهر المنظمات الفاشية الجديدة، وعلى الرغم من الذين قاموا ببناء هذا البلد هم الملايين من العمال المهاجرين، فإنها تقوم ببناء جدار ضد هؤلاء على حدودها الجنوبية. ومن ثم فإن وفده يدعو إلى التنفيذ الفوري لإعلان وبرنامج عمل دربان.

٦ - وقال إن حق الشعوب في تقرير المصير يتم انتهاكه من خلال سياسات السيطرة والتحكم في البلدان النامية والنظريات التي تدعي بالحق في التدخل الإنساني. وتطالب كوبا بالانسحاب الفوري للقوات الإسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة، بما في ذلك فلسطين والجولان السوري. وهي تؤيد أيضاً حق شعب بورتوريكو في تقرير المصير وتأمل في أن يتمكن من الانضمام إلى مجتمع الأمم المتحدة من نير الاستعمار. وتمثل قاعدة الولايات المتحدة البحرية في غوانتانامو، المشؤومة بما يرتكب من تعذيب هناك، انتهاكاً لاستقلال بلاده وسيادتها وسلامتها الإقليمية، وسوف تواصل حكومته المطالبة بألولة هذا الجزء من أراضيها التي تم اغتصابه بطريقة غير شرعية.

العنصري. وفي هذا الإطار، فإن من الأولويات الجارية تطوير استراتيجية واضحة للعمل الموحد من أجل تنفيذ نتائج المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية، المعقود في دربان في عام ٢٠٠١.

١٥ - وبناء على مبادرة من الاتحاد الروسي، تم اتخاذ قرار هام بعنوان "عدم جواز بعض الممارسات التي تسهم في إذكاء الأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب"، خلال الدورة الستين. وكان مما يثير بالغ الدهشة قرار بعض الدول، بما في ذلك بعضها التي كانت أعضاء في التحالف المعادي لهتلر، الامتناع عن التصويت على القرار. ولاحظ أن قراراً يحمل نفس الإسم سوف يقدم بواسطة الوفد الروسي خلال الدورة الحالية للجمعية العامة، وأعرب عن أمله في أن تقوم هذه الدول بإصلاح موقفها وتأييد المبادرة، التي هي موضوعية وليست قطرية.

١٦ - وقال إن الممارسات التي أداها القرار كانت من بين أخطر أشكال العنصرية والتعصب التي، كما أكد المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، لا تزال شائعة في أنحاء العالم وعلى الرغم من أن أوروبا كانت مهد الديمقراطية، فقد عانت أيضاً من موجات شائعة من العنصرية والمركزية الإثنية ومعاداة السامية وكرهية الإسلام وغير ذلك من أشكال التعصب. وأشار إلى أن ذلك قد يفسر جزئياً السبب في أن البلدان الغربية وحلفاءها عملوا على إضعاف نص القرار. غير أنه أكد أن القصد من القرار أن يكون بمثابة أساس للتعاون والحوار وليس لدعوة بعض الدول إلى محاسبتها.

١٧ - السيد شينيو (اليابان): قال إنه بينما يمكن ملاحظة بعض الإنجازات الكبرى في مكافحة العنصرية، مثل القضاء

لذلك وبناء مجتمع يسوده قدر أكبر من الديمقراطية والمساواة في شيلي.

١١ - وبالنسبة للشعوب الأصلية، أصدرت لجنة الحقيقة والمصالحة التاريخية تقريرها الذي هو بمثابة الأساس لتطوير سياسة للوفاء ويعكس طابع التنوع الثقافي للمجتمع الشيلي. ويجري تطوير تشريعات جديدة لمنع جميع أشكال التمييز والقضاء عليها، والاحتفال باليوم الدولي للنساء الأصليات، واليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، واليوم الدولي للتسامح في جميع أنحاء السنة.

١٢ - وعلى الصعيد الدولي، صدقت شيلي على الاتفاقية الدولية المعنية بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم. وسوف تواصل تأييد الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وخطة عمل دربان واستحداث اتفاقية أمريكية مشتركة لمكافحة العنصرية وجميع أشكال التمييز والتسامح من خلال منظمة الدول الأمريكية.

١٣ - السيد نيكيفوروف (الاتحاد الروسي): قال إن مكافحة العنصرية تمثل أولوية للأمم المتحدة. ولاحظ أن الأخطار التي تشكلها العنصرية وما يتصل بها من ظواهر لم تقدر بالكامل في الماضي، مع ما ينطوي عليه ذلك من جوانب مأساوية في بعض الأحيان، وأعرب عن قلقه لزيادة الدعوات في مختلف أجزاء العالم لإعادة بحث الحرب العالمية الثانية وإعادة كتابة التاريخ. ومن الأمور التي تدعو إلى القلق أيضاً، أن ذكرى التحرر من الفاشية تعتبر في بعض البلدان التي تعتبر نفسها ديمقراطية، يوماً للحداد، وأن الذين انخرطوا في النضال المسلح ضد النازية يتعرضون لاضطهاد إجرامي.

١٤ - وعليه، ينبغي بعث رسالة واضحة من المجتمع الدولي كله إلى الذين يشككون في استخدام التاريخ، أملين في تحقيق مكاسب سياسية من عظام عشرات الملايين من الضحايا الذين ابيدوا باسم نظريات تدعو إلى التفوق

الخاص المعني بحالة المسلمين والشعوب العربية في مختلف أنحاء العالم (E/CN.4/2006/17)، وقال إنه يوافق على أن الدفاع الصلب عن حرية التعبير غير المحدودة لا يتفق مع المعايير الدولية التي تسعى إلى إقامة توازن مناسب بين حرية التعبير والحرية الدينية، وخاصة حظر التحريض على الكراهية الدينية والعنصرية. وأدان استخدام حرية التعبير لمهاجمة المعتقدات الدينية.

٢٣ - وقال إن العنصرية أوشكت أن تصبح أكبر تهديد للمثل الديمقراطية. وأنه من السخف محاولة تفسير الانتقاد الواسع الانتشار للمجتمع الإسلامي المعارض لتشويه الإسلام على أنه مجرد صدام بين الحضارات، باعتبار تعددية الحضارات المتأصلة بشكل واضح في جميع الحضارات الحديثة.

٢٤ - السيد اميدزماي (جمهورية إيران الإسلامية): استرعى الانتباه إلى انتهاكات إسرائيل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والتعديات الواسعة النطاق والموثقة لحقوق الإنسان التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. ولاحظ أن الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان قد اتخذوا قرارات أعربت عن القلق من هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان التي تشمل العقوبة الجماعية ومصادرة الأراضي وتدمير الممتلكات والاعتقال التعسفي للمسؤولين الفلسطينيين وغيرهم من المدنيين وتدمير البنية الأساسية الفلسطينية.

٢٥ - وبالإضافة إلى ذلك، ذكر المقرر الخاص التابع للجنة حقوق الإنسان والمعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في بيانه إلى مجلس حقوق الإنسان في تموز/يوليه ٢٠٠٦، أن كثيراً من الناس في قطاع غزة بدون مياه وكهرباء إلى جانب ندرة الغذاء والدواء. وقد أسقطت

على الفصل العنصري، فإن تطورات جديدة مثل العولمة ونمو أعداد العمال المهاجرين، تهيئ حالات تحبذ نشر العنصرية.

١٨ - وباعتبار الدور الحيوي الذي يقوم به التعليم في منع العنصرية، فإنه ينبغي للمناهج المدرسية أن تعزز فهم التاريخ والثقافة وأن تعلم النشء أن يتقبلوا مختلف الثقافات والطبقات الاجتماعية.

١٩ - وفي هذا الإطار، استعرض بعض التدابير المشتركة التي وضعتها اليابان وجمهورية كوريا، والصين، لتعزيز التوصل أي تفاهم أفضل لتاريخ منطقتهم وإقامة علاقات تعاونية ودية.

٢٠ - وأعرب عن تقديره للمقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب، وما يتصل بذلك من تعصب، الذي قام بزيارة إلى اليابان في العام الماضي، لما قدمه من تقرير، غير أنه لاحظ أن بعض أقوال المقرر الخاص تفتقر إلى الدقة والأهمية. وقال إن حكومة اليابان تعتقد أن ولاية المقرر الخاص ينبغي أن تمارس على الوجه الصحيح.

٢١ - السيد الساييف (الكويت): أعرب عن قلقه لأن بعض الوفود تنعت الإسلام بالإرهاب. وقال إنه يتفق مع المقرر الخاص في أن كراهية الإسلام تميز بقدر من السياسة والأيدولوجية أكبر من الدين في طبيعته، وأضاف أن كراهية الإسلام وكره الأجانب، بصفة عامة، هما نتاج القوانين والحملات الرامية إلى محاربة الإرهاب، والتي أبدت خلالها بعض وسائل الإعلام خوفاً لا أساس له وواسع الانتشار من الإسلام.

٢٢ - وأعرب عن قلق الكويت لأن مشكلة العنصرية قد تحولت إلى مشكلة تافهة بواسطة بعض الأحزاب اليمينية المتطرفة وعلاوة على ذلك فإن حرية التعبير تستخدم لإضفاء الشرعية على العنصرية. واسترعى النظر إلى تقرير المقرر

جميع الخيارات ما عدا السيادة. وقد حاولت القيادة الترانسنسيتريان العمل على تفاقم التوترات الإثنية وادعوا بعد ذلك أن الانفصال ضروري لتجنب الصراع الإثني وإبادة الجنس. وعليه، لم تتحقق الشروط الأساسية للمطالبة بشكل قانوني بالانفصال.

٣١ - وقال إن قادة الترانسنسيتريا الانفصاليين نظموا في الآونة الأخيرة الاستفتاء الثالث بشأن الاستقلال منذ أوائل التسعينات، وقالوا إن الاستفتاء أظهر أن السكان يجذبون أن يكون الاستقلال ملزماً قانوناً. غير أنه في هذه الحالات فإنها الحكومة المركزية التي ينبغي أن تقرر، وتلك هي طبيعة السيادة.

٣٢ - السيد غريغوار (دومينيكا): تحدث نيابة عن الدول الأعضاء في المجتمع الكاريبي (كاريكوم)، وقال إن دول الكاريكوم تعترف بالعمل الهام الذي بذله المقرر الخاص المعنى بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجناب وما يتصل بذلك من تعصب، وتؤيد استمرار وتوسيع جهوده في إطار مجلس حقوق الإنسان. وهي تأخذ علماً أيضاً بالتطورات الهامة المبينة في تقرير الأمين العام بشأن التنفيذ والمتابعة الشاملين لإعلان وبرنامج عمل دربان (A/61/337).

٣٣ - وقال إن دول الكاريكوم تعكف بنشاط في إطار منظمة الدول الأمريكية، على إعداد مشروع اتفاقية أمريكية ضد العنصرية وجميع أشكال التمييز والتعصب، وتعالج مجموعة واسعة من القضايا الشاملة لأنواع العنصرية والتمييز العنصري. وتعترف دول الكاريكوم أيضاً بالمبادرات الجارية حالياً بين الإقليم الكاريبي غير المتمتع بالحكم الذاتي ودولته الاستعمارية السابقة من أجل أن يعاد إلى الإقليم المواد الأرشيفية، على نحو ما جاء في قرار الجمعية العامة ١١٧/٦٠. وكان إطلاق البرلمان الأسود الأول للأمريكيين

قذائف عديدة من المدفعية على قطاع غزة ويدخل الرعب إلى النفوس من جراء القنابل الصوتية.

٢٦ - ودعا الأمم المتحدة وخاصة مجلس حقوق الإنسان إلى الارتفاع إلى مستوى مسؤولياتهما، واتخاذ تدابير فعالة لوضع حد للجرائم الإسرائيلية وتوفير الحماية للفلسطينيين. وقال إن الحالة تشكل تهديداً خطيراً للسلام في المنطقة.

٢٧ - السيد تولبوري (مولدوفا): قال إنه في حين أن حق الشعوب في تقرير المصير يمثل مبدأً معترفاً به عالمياً من مبادئ القانون الدولي، فإن إعلان فيينا ينص على عدم تصور تقرير المصير على أنه يأذن أو يشجع على اتخاذ أي عمل ينال من السلامة الإقليمية أو الوحدة السياسية للدول المستقلة ذات السيادة. وعليه، ينبغي عدم تفسير الحق في تقرير المصير على أنه يشكل حقاً عاماً للانفصال.

٢٨ - وفي هذا الإطار، لاحظ أن القرارات المؤثرة والوثائق المتعلقة بتقرير المصير قد أثبتت أن المطالبة الناجحة بتقرير المصير ينبغي أن تبين أن الانفصاليين هم شعب وأن الدولة التي ينفصلون عنها قد انتهكت بشكل خطير حقوق الإنسان لديهم وأنه لا توجد أنواع فعالة أخرى من العلاج. بموجب القانون المحلي أو الدولي.

٢٩ - وفي حالة ترانسيسيتريا، لم يتحقق أي من الشروط السالفة الذكر. وأن خلفية ترانسيسيتريا هي ذاتها خلفية مولدوفا. وتلتزم جمهورية مولدوفا كل الالتزام باحترام حقوق الإنسان وقامت بتنفيذ الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، في حين أن منطقة ترانسيسيتريا تتميز بأنها تفتقر إلى عملية سليمة واضطهاد الأقليات الدينية والانتقام من المنشقين السياسيين.

٣٠ - وقال إن الصراع أصبح طريقه مسدوداً لا لعدم توفر أي خيارات أخرى ولكن لأن الانفصاليين قد اختاروا جعل الصراع يبدو مستعصياً على الحل بأن رفضوا مراراً وتكراراً

٣٦ - ومؤخراً، دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي أفينغودور ليرمان، وهو السياسي العنصري الإسرائيلي الأول، للانضمام إلى الحكومة بصفته نائباً ووزير الشؤون الاستراتيجية. ومما يؤسف له ذلك السكوت الذي التزمه المجتمع الدولي في هذا الشأن.

٣٧ - وقال إن الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، ظلت مقيدة بالاحتلال العسكري الإسرائيلي طوال السنوات الـ ٣٩ الماضية. وترفض إسرائيل بشدة الاعتراف بانطباق القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان على الأراضي الفلسطينية المحتلة، في تحدٍ سافر لإرادة المجتمع الدولي. ونظام الطريق الإسرائيلي الواحد المشؤوم هو جزء من التمييز المؤسسي الذي تعاني منه الأمة الفلسطينية المحتلة. وقام نظام الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية المصادرة بطريقة غير مشروعة بتمويل إنشاء مستوطنات يهودية صرفة والدفاع عنها، في انتهاك بالغ لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والاتفاقية الدولية المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لعام ١٩٩٦، اللتين إسرائيل طرف فيهما.

٣٨ - والجدار الاستعماري الذي أنشأته إسرائيل، الدولة القائمة بالاحتلال، في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، هي مثل رئيسي على إيديولوجية حكومة إسرائيل العنصرية القائمة على الفصل والإقصاء ورفضها إنشاء دولة فلسطينية مستقلة. ويقف الجدار شاهداً مشؤوماً على عدم قدرة المجتمع الدولي على تطبيق القانون الدولي وكفالة احترامه.

٣٩ - وقال إن ما من مظهر من مظاهر العنصرية أسوأ من الإنكار على شعب حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير. وتواصل إسرائيل، الدولة القائمة بالاحتلال، ممارسة سياسات عنصرية تجاه الشعب الفلسطيني بأن تنكر عليه حقه

لتعزيز التمثيل في الهيئات التشريعية لبلدان نصف الكرة الغربي تطوراً هاماً آخر في معالجة قضايا العنصرية والتمييز العنصري.

٣٤ - واسترعى النظر إلى مبادرة الكاريكوم بتقديم قرار يدعو إلى عقد حدث خاص في عام ٢٠٠٧ احتفالاً بالذكرى المائتين للقضاء على تجارة الرق عبر الأطلنطي. وهذا الحدث يتفق مع روح إعلان وبرنامج عمل دربان، وقال إن وفده يتطلع إلى العمل مع جميع الدول الأعضاء ومنظمات الأمم المتحدة لكفالة احتفال ناجح في عام ٢٠٠٧.

٣٥ - السيد حجازي (المراقب عن فلسطين): قال إن مأساة الشعب الفلسطيني مع العنصرية مستمرة منذ نحو ١٠٠ سنة، وقد انقضت ٥٨ سنة منذ أن طردوا بالقوة من وطنهم التاريخي. وقد تبنت إسرائيل، الدولة القائمة بالاحتلال، التمييز العنصري كمبدأ لدى التعامل مع الشعب الفلسطيني، على نحو ما تدل عليه طريقة التعامل مع حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم. ويتبين هذا التمييز أكثر ما يتبين عند أخذ سياسات إسرائيل نحو غير الفلسطينيين في الاعتبار. وتواصل إسرائيل إنكار هذه الحقوق على هؤلاء اللاجئين، بما في ذلك حق العودة إلى ديارهم التي طردوا منها بالقوة. وفي الوقت نفسه، سنت قوانين تمنح الآخرين الحق فيما يسمى بالعودة القائمة على أساس الدين والعرق؛ ومنح حق الهجرة والمواطنة إلى أي شخص يدين بالعبودية اليهودية ويولد في أي مكان في العالم. ومن الأمثلة الصارخة الأخرى على التمييز المؤسسي في القانون الإسرائيلي هو القانون الذي يمنع المواطنين الإسرائيليين من الإقامة في إسرائيل إذا كانت زوجاتهم يحملن بطاقة هوية فلسطينية.

على التفاوض ويقوم على سياسة إنشاء دولتين، يمكن أن يكفل إقرار سلام عادل ودائم وشامل. وتؤيد جنوب أفريقيا توافق الرأي المجمع عليها دولياً على قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣). وهي تعيد تأكيد دعمها أيضاً للدعوة الصادرة عن الاتحاد الأفريقي إلى المجتمع الدولي، وخاصة إلى أعضاء اللجنة الرباعية، بإعادة تنشيط خطته من أجل تمهيد الطريق للعودة إلى مائدة المفاوضات وفقاً لمبادئ القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، من أجل تحقيق حل دائم وشامل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أساس قيام دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن.

٤٢ - السيدة بوهيدي (المغرب): قالت إن بلادها تعارض على الدوام جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري على نحو ما ينعكس في توقيعها للاتفاقية الدولية المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وتأييدها لأحكام إعلان دربان وبرنامج عمل المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية، وتدعو إلى التنفيذ الكامل لهذين الصكين من جانب المجتمع الدولي. ومن شأن نشر أفكار تقوم على التمييز والإقصاء والكراهية والعنف، وخصوصاً تجاه المرأة والمهاجرين والأقليات، أن يدعو إلى الأسف. ولا يمكن تحقيق تفاهم متبادل أفضل إلا من خلال حوار بناء ومثمر بين الحضارات والأديان والثقافات. وفي هذا الشأن، تؤيد المغرب مختلف المبادرات الدولية وتشارك على نحو فعال في مجموعة المؤتمرات الرامية إلى سد الثغرة القائمة بين الأديان والحضارات.

٤٣ - وقد استدعى الأمر اتخاذ الكثير من التدابير لضمان الاحترام التام والكامل لحقوق جميع المواطنين، بغض النظر عن دينهم أو لغتهم أو نوع جنسهم، بما في ذلك الانضمام إلى المنتدى الثلاثي المعني بالتعاون بين الأديان من أجل السلام، إلى جانب بعض وكالات الأمم المتحدة والكثير من المنظمات الدينية. والغرض من المنتدى تطوير وسائل وطرق

غير القابل للتصرف في تقرير المصير والعودة إلى وطنه وممارسة حياة كريمة في هذا الوطن. ويقع على عاتق المجتمع الدولي العمل بعناية واجتهاد لكفالة أن يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في الحياة في سلام مثل سائر الأمم. ومن أجل أن تظهر إسرائيل نفسها من العنصرية، ينبغي أن تبدأ بالاعتراف بمسؤوليتها التاريخية عن الآلام والمعاناة التي سببتها للشعب الفلسطيني.

٤٠ - السيد ماكونغو (جنوب أفريقيا): قال إن جنوب أفريقيا تنظر ببالغ القلق إلى استمرار احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية خرقاً للقانون الدولي. ويشمل ذلك انتهاكاتها لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي واستمراراً لبناء الجدار انتهاكاً لحكم محكمة العدل الدولية ولا يبشر بالتوصل إلى حل شامل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ولا تتناسب الأعمال الإسرائيلية في غزة خلال الصيف الماضي عقب أسر جندي إسرائيلي بواسطة المقاتلين الفلسطينيين وتميز بالإفراط وتدعو جنوب أفريقيا محتطفي الجندي الإسرائيلي جيلعاد شاليت إلى إطلاق سراحه. وبالمثل، تدعو إسرائيل إلى إطلاق سراح وزراء حكومة حماس ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الذي تم اعتقاله بشكل تعسفي.

٤١ - وتدين جنوب أفريقيا قيام الحكومة الإسرائيلية بقصف غزة وتدعو إسرائيل إلى التوقف فوراً عن هذه الأعمال وإعلاء القانون الدولي. وينبغي لحكومة إسرائيل تفكيك المستوطنات وتكف عن المزيد من التوسع في الأراضي المحتلة وأن تفعل ذلك من خلال مفاوضات مباشرة مع السلطة الفلسطينية. ويجب أن تتوقف أيضاً سياسة إسرائيل المستمرة والرامية إلى تهويد القدس. وتكرر جنوب أفريقيا نداءها إلى كل من حكومة إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى البحث عن حل سلمي للصراع في الشرق الأوسط، لأن الحل السياسي وحده من خلال تسوية قائمة

ويحتاج الأمر من المجتمع الدولي إلى تحقيق هذه المبادرات، وخاصة من خلال التنفيذ الفعلي لولايات الأمم المتحدة ذات الصلة، حتى يمكن لشعوب الأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي أن تشترك في ثمار تقرير المصير العالمي.

٤٧ - السيد عفيفي (مصر): قال إن عدم الدفاع عن الحق في تقرير المصير وإعلاء شأنه يتناقض تناقضاً صارخاً مع مبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. وبدلاً من قيام المجتمع الدولي باتخاذ عمل من أعمال البر وبمنحه إلى الشعوب التي تعيش تحت نير الاستعمار أو الاحتلال الأجنبي، فإن الحق في تقرير المصير يعترف بحق هذه الشعوب في محاربة الاستعمار بجميع الوسائل المتاحة، بما في ذلك الهجوم المسلح، وهو حق مقدس مثل الحق في الدفاع عن النفس، على نحو ما يكفله ميثاق الأمم المتحدة. لذلك من الضروري الانضمام إلى الجهود الرامية إلى دعم الشعوب المناضلة ضد الاستعمار وضمان أن تمثل البلدان لالتزاماتها في أمور القانون الإنساني الدولي، وخاصة الالتزامات المعقودة عملاً باتفاقية جنيف الرابعة. وفي هذا السياق، فإنه من الضروري إعادة إطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط على أساس قيام دولة فلسطين المستقلة، مما يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير.

٤٨ - ومن الضروري أيضاً وضع حد لأي شكل من أشكال الحظر. والحظر الذي تحاول إسرائيل فرضه من أجل بذور بذور الفرقة يعمل على تقويض وحدة الشعب الفلسطيني ويسعى إلى الحد من فرص الشعب الفلسطيني لتحقيق الاستقلال والتنمية. لذلك فإنه يتعين على المجتمع الدولي العمل على ضمان انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، سواء في الجمهورية العربية السورية أو في لبنان، والطلب من إسرائيل وقف عدوانها اليومي ضد الشعوب العربية في فلسطين ولبنان. ومن الأمور الجوهرية بصفة خاصة، أن يتخذ مجلس الأمن جميع

لتأكيد دور التعاون بين الأديان والثقافات والتعرف على سبل جديدة لعلاج المسائل والاهتمامات القائمة بين الأديان والثقافات والحضارات.

٤٤ - وقالت إن مبدأ المساواة أمام القانون مكرّس في الدستور المغربي وتم إصدار قوانين تعاقب على جميع أعمال التمييز. وتعترف مدونة جديدة للأسرة بمبدأ المساواة بين الجنسين، وتحفظ للمرأة كرامتها وتكفل حقوق الطفل، وتم اتخاذ مبادرات أخرى لحماية تنوع البلد الثقافي واللغوي. غير أنه لا يزال يتعين القيام بالكثير على الصعيد الدولي لسد الثغرة بين الأديان والحضارات وتهيئة جو أفضل يفضي إلى تعايش مستدام وسلمي.

٤٥ - السيدة جوزيف (سانت لوسيا): لاحظت أنه يوجد التزام لدى الدول الأطراف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالعمل على تعزيز تحقيق حق جميع الشعوب في تقرير المصير. وعلى الرغم من القيام في عام ١٩٦٠ باعتماد إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، والاعتماد عبر السنوات لقرارات الجمعية العامة العديدة من أجل القضاء على الاستعمار، فإن استكمال عملية تقرير المصير بالنسبة للأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ما زال يرواغ المجتمع الدولي. وتحت حكومتها بقوة على أن يتم تناول جدول الأعمال غير المنجز لتقرير المصير بالنسبة لهذه الأقاليم في جميع هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك لجنة حقوق الإنسان ومجلس حقوق الإنسان.

٤٦ - وتحقيقاً لذلك، وضع رئيس اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار خطة لتنفيذ ولاية إنهاء الاستعمار الواردة في الوثيقة E/2006/75 - A/60/853، التي تفصل الولاية الممتدة لعملية تقرير المصير وتحدد أين ينبغي اتخاذ إجراءات خاصة.

٥١ - وقال إن الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة حقوق الإنسان لا تعكس بدقة إنجازات حكومته بشأن الحقوق الأصلية. وعلى مدى السنوات الماضية، قامت بتسليم رقعة كبيرة من الأرض إلى الشعوب الأصلية وأن ادعاء طرد الشعوب الأصلية من أراضيهم يتعلق بحالتين منعزلتين فقط قامت المحاكم باستعراضهما.

٤٩ - وفي حين أحرز المجتمع الدولي تقدماً في حماية وتعزيز حقوق الإنسان، فإن عمله ما زال غير كامل ما دامت المعايير المزدوجة والتسييس والانتقائية ما تزال مطبقة فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان، وخاصة تقرير المصير. وعلى الرغم من التفاؤل الذي تم التعبير عنه عند إنشاء مجلس حقوق الإنسان، فلا يمكن تحقيق نجاح ما لم يتم المجلس بالقضاء على التمييز العنصري. فضلاً عن ذلك، فإن عدم قيام مجلس الأمن بحفظ السلام والأمن في فلسطين ولبنان، قد أدى إلى ارتفاع موجة العنف في المنطقة، ونتيجة لذلك، لم يكن باستطاعة المجلس أن يستجيب لذلك في الوقت المناسب. وهو لم يستطع اتخاذ قرار يحمي السكان العرب في فلسطين ولبنان من العدوان الذي تشنه قوات الاحتلال ويدافع عن حقهم في تقرير المصير. وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، دعت الدول العربية مجلس الأمن وطلبت منه الوفاء بمسؤولياته في الشرق الأوسط وكفالة الحق الطبيعي لشعوب المنطقة في تقرير المصير والحق في التعايش مع البلدان المجاورة وفقاً للحدود التي كانت قائمة قبل عام ١٩٦٧ في جو من السلام والأمن.

٥٢ - وفي مجال التعليم، يؤم المدارس الكثير من شباب الشعوب الأصلية فضلاً عن الجامعات. ويتركز البرنامج الوطني للصحة على توسيع الإمداد بمياه الشرب وتنظيم حملات للتطعيم وتعزيز إمكانية الوصول إلى المرافق الطبية والمستشفيات أمام الشعوب الأصلية. وقامت الحكومة بتنظيم مؤتمر عن الشعوب الأصلية بمشاركة كاملة من ممثلي الجماعات القبلية والمنظمات الأخرى. وسوف تؤخذ نتائج المؤتمر والتوصيات المعينة الصادرة من مندوبي الشعوب الأصلية في الاعتبار لدى تطوير سياسة الحكومة وأولوياتها.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠.

٥٠ - السيد مايا (البرازيل): رداً على الادعاءات الواردة في تقرير الأمين العام بشأن التحقيق العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير (A/61/333)، قال إن اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يمثل إنجازاً رئيسياً وتعترف البرازيل بالإسهام القيم للشعوب الأصلية في تنميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويعيد الإعلان تأكيد وجوب أن تمارس الشعوب الأصلية حقوقها على نحو يكفل احترام الوحدة السياسية والسلامة الإقليمية للدول المستقلة ذات السيادة التي تعيش في ظلها.